Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences (JEALS) • Vol 8, Issue 12 (2024) • P: 73 - 66
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeals
ISSN: 2522-3372 (Online) • ISSN: 2522-3372 (Print)

The United States of America: Comprehensive Support for Israel in its War on Gaza

Mr. Akram Mohammad Ali Chamas
The Islamic University | Khaldeh | Lebanon

Received: 10/06/2024
Revised: 17/06/2024
Accepted: 23/06/2024
Published: 30/10/2024

* Corresponding author: akramchamas71@gmail.com

Citation: Chamas, A. M. (2024). The United States of America: Comprehensive Support for Israel in its War on Gaza. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences, 8*(12), 66 – 73. https://doi.org/10.26389/AJSRP.S100624

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This research explores the comprehensive support provided by the United States to Israel in its war on Gaza, encompassing financial, military, political, and diplomatic assistance. It discusses the direct involvement of the U.S. administration in the conflict, efforts to deter Hamas' allies and prevent the outbreak of a regional war, as well as media coverage and the portrayal of the "day after" the war. The study indicates that the operational partnership between the United States and Israel obligates the latter to comply with Washington's demands, raising questions about the possibility of resolving the Israeli-Palestinian conflict based on the two-state solution. With the Biden administration continuing to equip Israel with the latest weapons and politically covering its ongoing war on Gaza, the question remains open as to whether there is genuine willingness within the Palestinian Authority to embrace the U.S. administration's call for a two-state solution.

Keywords: Israel, Biden administration, Hamas, missile batteries, US forces, Palestinian Authority, two-state solution.

الولايات المتحدة الأمريكية: دعم شامل لإسرائيل في حربها على غزة

أ. اكرم محمد علي شمص
الجامعة الإسلامية | خلدة | لبنان

المستخلص: يوضح البحث الدعم الشامل الذي تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل في حربها على غزة، من خلال المساعدات المالية والعسكرية والسياسية والدبلوماسية. كما يناقش المشاركة المباشرة للإدارة الأمريكية في الحرب، والجهود المبذولة لردع حلفاء "حماس" ومنع اندلاع حرب إقليمية، بالإضافة إلى التغطية الإعلامية ومحاولة تصوير "اليوم التالي" للحرب. ويشير البحث إلى أن الشراكة العملياتية بين الولايات المتحدة وإسرائيل تُلزم الأخيرة بالاستجابة لمطالب واشنطن، ما يثير تساؤلات حول إمكانية التوصل إلى حل للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي على قاعدة حل الدولتين. ومع استمرار إدارة بايدن في تجهيز إسرائيل بأحدث الأسلحة وتغطية استمرار حربها على غزة، يظل السؤال مفتوحًا حول ما إذا كانت هناك إرادة حقيقية داخل السلطة الفلسطينية لتلقف دعوة الإدارة الأمريكية لحل الدولتين.

الكلمات المفتاحية: إسرائيل، إدارة بايدن، حماس، حاملات الطائرات، القوات الأمريكية، السلطة الفلسطينية، حل الدولتين.

المقدمة

لم يكن من المفاجئ أن تبادر الولايات المتحدة الأمريكية إلى دعم إسرائيل في حربها على قطاع غزة، إذ إن إسرائيل تُعَدّ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الدولة الأكثر استفادة من المساعدات الأمريكية. وفقًا لتقرير الكونغرس الصادر في مارس 2023، بلغت قيمة المساعدات الأمريكية لإسرائيل خلال الفترة من 1946 إلى 2023 حوالي 260 مليار دولار أمريكي، وكان أكثر من نصف هذه المساعدات مخصصًا للقطاع العسكري. الدعم الأمريكي لم يقتصر على الجوانب المالية والعسكرية فقط، بل شمل أيضًا الدعم السياسي والدبلوماسي؛ حيث استخدمت الولايات المتحدة - كعضو دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة - حق النقض (الفيتو) مرات عديدة لمعارضة الانتقادات والإدانات الموجهة إلى سياسات إسرائيل، خاصة في الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة. فقد استخدمت الولايات المتحدة حق النقض في مجلس الأمن أكثر من 80 مرة، وكانت نصف هذه الحالات تقريبًا لحماية إسرائيل من الانتقادات الدولية.

لكن المثير للدهشة في هذه المرة هو المشاركة المباشرة للولايات المتحدة في الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ 8 أكتوبر 2023. هذه المشاركة اتخذت أشكالًا متعددة، سواء كانت سياسية أو عسكرية أو دبلوماسية، وهدفت ليس فقط إلى تحقيق أهداف إسرائيل المعلنة مثل "تصفية" حركة "حماس"، ولكن أيضًا إلى ردع حلفاء الحركة في المنطقة ومنعهم من توسيع نطاق المواجهة. تجدر الإشارة إلى أن التدخل المباشر من قبل الولايات المتحدة لصالح إسرائيل ليس أمرًا غير مسبوق، إذ قامت الولايات المتحدة خلال الحرب العربية-الإسرائيلية في أكتوبر 1973 بإنشاء جسر جوي لتزويد إسرائيل بالعتاد العسكري الحديث، وأرسلت إليها بطاريات صواريخ باتريوت عشية حرب الخليج في عام 1991 للدفاع عنها ضد الهجمات بصواريخ سكود العراقية.

إشكالية البحث

تكمن إشكالية البحث في التوازن بين دعم الولايات المتحدة لحليفتها إسرائيل وبين المطالب الدولية لوقف إطلاق النار وحماية المدنيين، وكيفية تأثير هذا الدعم على مستقبل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

فرضيات البحث

- استمرار الدعم الأمريكي لإسرائيل يعزز من قدرة الأخيرة على تحقيق أهدافها العسكرية في غزة.
- استخدام الولايات المتحدة حق النقض في مجلس الأمن يعكس التزامها الدائم بحماية إسرائيل.
- مشاركة الولايات المتحدة في الحرب تثير تساؤلات حول قدرتها على ممارسة الضغوط السياسية لتحقيق حل الدولتين.

تساؤلات البحث

1- كيف يؤثر الدعم الأمريكي المستمر لإسرائيل على استقرار المنطقة؟
2- ما هو تأثير استخدام حق النقض في مجلس الأمن على العلاقات الدولية للولايات المتحدة؟
3- هل يمكن للولايات المتحدة تحقيق توازن بين دعمها لإسرائيل واستجابتها للمطالب الدولية بوقف إطلاق النار؟

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من تسليطه الضوء على الدور الأمريكي في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وتأثيره على مستقبل المنطقة والعلاقات الدولية.

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة حول السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل.

- هوادف، عبد الله. "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل في إطار الصراع العربي الإسرائيلي". جامعة الجزائر، 2002. يتناول الكتاب تحليلاً شاملاً للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل منذ نشأتها، مع التركيز على دور الولايات المتحدة في دعم إسرائيل خلال مختلف الصراعات في الشرق الأوسط
- مجموعة من الباحثين في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى. "العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية: مشهد متغير؟". معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى. يقدم هذا البحث تحليلاً للتغيرات في مواقف الجمهوريين والديمقراطيين تجاه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، مع التركيز على الدعم الواسع لإسرائيل في الولايات المتحدة مقارنة بأوروبا.

- خليل، م. عبد الرحيم. "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية 1967-1982". مكتبة جامعة القاهرة. ستعرض الكتاب السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية خلال فترة حاسمة من تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، مع التركيز على التحولات التي طرأت على المواقف الأمريكية خلال هذه الفترة.
- الكعبي، ن. عبد الله. "السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط: دعم الحلفاء وتحقيق المصالح". مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان. ناقش الكتاب كيف أن الولايات المتحدة تبنت سياسة دعم حلفائها في الشرق الأوسط، مع دراسة خاصة للعلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وتأثيرها على السياسات الأمريكية في المنطقة.

منهجية البحث

سيتم استخدام منهج تحليل النظم لفهم كيفية استجابة النظام الأمريكي للضغوط الأمنية والمصالح بعد اندلاع الحرب، بالإضافة إلى المنهج التاريخي لدراسة مواقف الإدارات الأمريكية تجاه الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

اولا: "الدعم الأمريكي لإسرائيل في أزمة غزة: مواقف ثابتة وتحركات ملموسة"

منذ يوم السبت، السابع من أكتوبر 2023، صرّح الرئيس جو بايدن قائلاً: "اليوم، وجد الشعب الإسرائيلي نفسه ضحية لهجوم نفذته منظمة إرهابية، حماس. في مواجهة هذه المأساة، أؤكد لإسرائيل والعالم والإرهابيين في كل مكان أن الولايات المتحدة تقف بجانب إسرائيل وأن دعمها ثابت". وأصدر البيت الأبيض بياناً صحفياً أكد فيه أن الولايات المتحدة "مستعدة لتقديم المساعدة المناسبة لدعم حكومة وشعب إسرائيل"، وأن "لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها." وفي العاشر من أكتوبر، عاد الرئيس بايدن ليؤكد أن "العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة عميقة"، وأن "الدعم الأمريكي لأمن إسرائيل قوي وثابت"، مضيفاً أن "الأمريكيين يسيرون جنباً إلى جنب مع الإسرائيليين". وفي الرابع والعشرين من الشهر نفسه، صرّح وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن خلال اجتماع وزاري لمجلس الأمن الدولي قائلاً: "نحن نعترف بحق، بل بواجب الدول، في أن تدافع عن نفسها في مواجهة الإرهاب"، مضيفاً أن حركة "حماس" التي تحاربها إسرائيل "لا تمثل الشعب الفلسطيني."خلال الأيام الأربعة الأولى التي تلت عملية المقاومة الفلسطينية، تحدث الرئيس الأمريكي ثلاث مرات عبر الهاتف مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وفي الحادي عشر من أكتوبر، أكد بايدن أن إسرائيل "ليس لديها الحق فحسب، بل المسؤولية كذلك، في الدفاع عن نفسها بعد هجوم حماس". وتبنّى مجلس النواب الأمريكي قراراً يؤكد دعم الولايات المتحدة لإسرائيل التي "تدافع عن نفسها ضد الحرب الوحشية التي تشنها حماس وإرهابيون آخرون"، وهو القرار الذي حظي بتأييد 412 نائباً في مقابل معارضة 10 نواب.[1]

ولتأمين أهداف حكومة الحرب الإسرائيلية، لجأت إدارة الرئيس بايدن، منذ الأيام الأولى للحرب وحتى الآن، إلى استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن لمنعه من إصدار قرار بوقف إطلاق النار في قطاع غزة لأسباب إنسانية، مما أثّر سلباً على صورة الولايات المتحدة على الساحة الدولية وجعلها معزولة تماماً على الجبهة الدبلوماسية. دفع هذا الوضع عدة مئات من أعضاء "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية" إلى توجيه رسالة مفتوحة إلى البيت الأبيض تدعو إلى وقف إطلاق النار. وأظهر استطلاع أجرته وكالة "أسوشيتد برس" ومركز NORC لأبحاث الشؤون العامة في الولايات المتحدة، في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر 2023، أن 50% فقط من الديمقراطيين يؤيدون سياسات بايدن بشأن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، بينما ارتفعت نسبة المعارضين من 40% إلى 46%، مما يهدد بتآكل شعبية الرئيس بايدن بشكل أكبر مع استمرار الحرب.[2]

رافق الدعم السياسي الأميركي لإسرائيل في حربها على قطاع غزة أفعال ملموسة تجسدت في إرسال سفينة محملة بالذخائر وتعزيزات للقبة الحديدية، التي وصلت إلى إسرائيل في 10 أكتوبر. بين بداية الحرب ونهاية نوفمبر 2023، أرسلت واشنطن إلى تل أبيب 75,000 قذيفة مدفعية و15,000 قنبلة ثقيلة. حتى 25 ديسمبر، بلغ عدد شحنات الأسلحة الأميركية إلى إسرائيل 244 شحنة جوية و20 شحنة بحرية، بالإضافة إلى تمكين الجيش الإسرائيلي من التزود من مخزون الأسلحة الأميركية المتواجد في إسرائيل.[3]

في 20 أكتوبر، قدمت إدارة بايدن طلباً إلى الكونغرس لتخصيص 14.1 مليار دولار لدعم إسرائيل، وعلى الرغم من الخلافات حول شحنات الأسلحة، لجأت الإدارة في 9 ديسمبر إلى سلطات الطوارئ لتزويد إسرائيل بـ 14,000 قذيفة لدبابات ميركافا بقيمة 147.5 مليون دولار، متجاوزة موافقة الكونغرس. بالإضافة إلى الأسلحة، أرسلت الإدارة الأميركية مستشارين عسكريين، من بينهم الجنرال جيمس جلين من مشاة البحرية، لمساعدة إسرائيل في غزوها لغزة، وأرسلت قوات كوماندوز لتحديد مكان الرهائن المحتجزين لدى حركة "حماس"، وقامت بتسيير طائرات بدون طيار فوق القطاع.[4]

في 18 أكتوبر، زار الرئيس بايدن إسرائيل لتأكيد تضامن بلاده، في سابقة تاريخية لرئيس أميركي خلال أوقات الحرب. تكررت زيارات المسؤولين الأميركيين لإسرائيل، مثل وزير الخارجية أنتوني بلينكن، ووزير الدفاع لويد أوستن، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، الذين شاركوا شخصياً في اجتماعات مجلس الحرب الإسرائيلي.

ثانيا: "تصعيد التوترات الإقليمية وتحذيرات بايدن من تدخل حلفاء حماس"

منذ السابع من أكتوبر 2023، ومع تزايد احتمال اندلاع مواجهة شاملة في الإقليم، حذّر الرئيس جو بايدن حلفاء حركة "حماس"، خاصة إيران، من التدخل العسكري إلى جانبها قائلاً: "إلى أي طرف يفكر في الاستفادة من الوضع، لدي كلمة واحدة لأقولها: لا تفعل ذلك، لا تفعل ذلك." وأوضح وزير الخارجية أنتوني بلينكن، في اجتماع مجلس الأمن في 24 أكتوبر، أن توسيع النزاع سيكون كارثياً ليس فقط على الفلسطينيين والإسرائيليين، بل على سكان المنطقة والعالم بأسره. وفي 8 أكتوبر، أعلن البنتاغون عن إرسال بطاريات الدفاع الصاروخي عالي الارتفاع "ثاد" وبطاريات صواريخ باتريوت إلى الشرق الأوسط، بالإضافة إلى وضع آلاف القوات الأميركية في حالة تأهب. وتم إرسال حاملة الطائرات "يو إس إس جيرالد آر فورد"، وفي 14 أكتوبر، أعلن عن إرسال حاملة طائرات ثانية "يو إس إس دوايت دي أيزنهاور" إلى البحر الأبيض المتوسط. بعد ثلاثة أسابيع من بدء الحرب على غزة، وصل الانتشار البحري الأميركي إلى مستويات غير مسبوقة، مع إضافة مجموعة من المدمرات وغواصة نووية إلى حاملتي الطائرات.[5]

في 26 أكتوبر، أعلن البنتاغون عن إرسال نحو 900 جندي أميركي إضافي إلى الشرق الأوسط بعد تعرض القواعد العسكرية الأميركية في العراق وسوريا لستة عشر هجوماً خلال أسبوع، مما أدى إلى إصابة 21 جندياً أميركياً بجروح طفيفة. بجانب زيادة عدد الجنود، نفذت الولايات المتحدة ضربات جوية محدودة ضد مواقع الميليشيات المسلحة في العراق وسوريا، وضاعفت عدد الدوريات وجمع المعلومات الاستخبارية بالطائرات بدون طيار. ولمواجهة هجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر، والتي تسببت في تعطيل حركة الملاحة وزيادة تكاليف الشحن، أعلن وزير الدفاع لويد أوستن في 18 ديسمبر عن تشكيل تحالف متعدد الجنسيات باسم "عملية حارس الازدهار" لتأمين حرية النقل البحري في المنطقة. منذ 11 يناير، شنت الولايات المتحدة بالتعاون مع بريطانيا عشرات الهجمات الصاروخية على مواقع الحوثيين في اليمن، باستخدام طائرات وسفن حربية وغواصات.[6]

منذ 8 أكتوبر، شن حزب الله هجمات عسكرية محدودة دعماً للمقاومة الفلسطينية في غزة، وقابلتها إسرائيل بهجمات محدودة داخل الأراضي اللبنانية. اختارت إدارة بايدن الخيار الدبلوماسي في هذه المواجهة، وأوفدت المبعوث الرئاسي آموس هوكشتاين مرات عديدة لنزع فتيل تحول المواجهة إلى حرب شاملة بين لبنان وإسرائيل، والتوصل إلى اتفاق لترسيم الحدود البرية بينهما.[7]

خصص وزير الخارجية أنتوني بلينكن جولته في 7 يناير على دول المنطقة لمنع اندلاع حرب، بعد تصاعد التوتر بين حزب الله والجيش الإسرائيلي إثر اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" صالح العاروري في بيروت. وعلى الرغم من استمرار المواجهات المحدودة بين حلفاء حماس والقوات الأميركية والإسرائيلية، يبقى خطر توسيع نطاق النزاع قائماً، كما حدث في 28 يناير عندما شنّت مسيّرة هجوماً على قاعدة أميركية في مثلث الحدود الأردنية-السورية-العراقية، مما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أميركيين وإصابة نحو 34 آخرين. رد الرئيس بايدن باتهام مجموعات مدعومة من إيران بتنفيذ الهجوم، مؤكداً أن الولايات المتحدة ستجعل المسؤولين عن الهجوم يدفعون الثمن في الوقت والطريقة المناسبة.[8]

ثالثا: "استراتيجية بايدن في حرب غزة: دعم إسرائيل وإدخال المساعدات ورؤية للمستقبل"

سعت إدارة الرئيس جو بايدن إلى تبرير مشاركتها المباشرة في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وتخفيف تراجع شعبيتها في الداخل وعزلتها الدولية. أظهرت، من جهة، أن استمرار دعمها العسكري لإسرائيل مشروط بسماح الأخيرة بدخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، ومن جهة أخرى، أكدت إصرارها على تقليل الخسائر في صفوف المدنيين الفلسطينيين.[9]

في 21 أكتوبر 2023، عند وصول أول قافلة مكونة من 20 شاحنة تحمل مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة، أصدر وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، بياناً شكر فيه مصر وإسرائيل على تسهيل مرور الشاحنات عبر معبر رفح. أكد بلينكن أن هذا التطور جاء نتيجة لعدة أيام من العمل الدبلوماسي الأميركي، والاتفاق الذي توصل إليه الرئيس بايدن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال زيارته لإسرائيل. أوضح أن الولايات المتحدة ستواصل العمل مع شركائها في المنطقة لدعم قوانين الحرب وتقديم المساعدات الإنسانية.[10]

مع ذلك، لم تمارس الإدارة الأميركية ضغطاً كافياً على الحكومة الإسرائيلية لتخفيف القيود المفروضة على إدخال المساعدات الإنسانية، مما ترك سكان غزة يعانون من نقص الغذاء والمياه وانتشار الأمراض. هذا ما حذرت منه بشدة الأمم المتحدة ووكالاتها العاملة في القطاع، مطالبة بفتح طرق جديدة لإدخال المساعدات وتخفيف القيود على حركة العاملين في المجال الإنساني.[11]

في سياق آخر، دعت الإدارة الأميركية إسرائيل إلى الحد من استهداف المدنيين الفلسطينيين. وفي 8 ديسمبر 2023، وجه وزير الخارجية بلينكن انتقاداً علنياً لإسرائيل بسبب سقوط أعداد كبيرة من المدنيين الفلسطينيين، مؤكداً على ضرورة حماية المدنيين. شدد البيت الأبيض على الحاجة الأساسية لحماية المدنيين وفصلهم عن حماس من خلال ممرات آمنة. رغم ذلك، استمرت الإدارة الأميركية في معارضة وقف إطلاق النار بحجة أن ذلك سيكون في مصلحة حماس.[12]

بالنسبة لتصور "اليوم التالي" للحرب، رسمت إدارة بايدن خطة سياسية تختلف عن مواقف حكومة نتنياهو. بينما تهدف الحكومة الإسرائيلية إلى تصفية القدرات العسكرية لحماس ومنع استمرار حكمها لقطاع غزة، ترغب إدارة بايدن في دور للسلطة الفلسطينية في حكم القطاع ضمن كيان سياسي موحد مع الضفة الغربية. أكد بلينكن، في 31 أكتوبر 2023، أن الإدارة الأميركية تراهن على تولي سلطة فلسطينية متجددة مسؤولية الحكم والأمن في غزة.[13]

في مقال نُشر في صحيفة "واشنطن بوست" في 18 نوفمبر 2023، أكد بايدن ضرورة توحيد غزة والضفة الغربية تحت هيكل حكم واحد بقيادة سلطة فلسطينية متجددة، تسعى إلى حل الدولتين. أشار جون كيربي، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، إلى أن لقاء جيك سوليفان مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس تناول مستقبل غزة بعد الحرب وسبل تحديث وتجديد السلطة الفلسطينية.[14]

تحاول الإدارة الأميركية ربط مستقبل غزة السياسي بتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، كما نوقش في لقاء بلينكن مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في يناير 2024. أعلن بلينكن عن وجود اهتمام واضح بمتابعة مفاوضات التطبيع، مؤكداً أن هناك إجماعاً بين قادة المنطقة على ضرورة توحيد الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الحكم الفلسطيني وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة.[15]

في 18 يناير 2024، عقب مكالمة بين نتنياهو وبايدن، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس ناقش رؤيته لتحقيق سلام وأمن واستقرار أكثر لإسرائيل عبر حل الدولتين. أكد بايدن أن تحقيق هذا الحل ليس مستحيلاً حتى مع وجود نتنياهو في السلطة، وأن هناك طرقاً لضمان نجاحه. عرض سوليفان هذه الرؤية في مؤتمر دافوس، مشدداً على أن الحرب يجب أن تؤدي إلى خلق واقع إقليمي يضمن الأمن لإسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة، وأن تسريع عملية التطبيع مرتبط بتوفير أفق سياسي للفلسطينيين.[16]

رابعا: "التعاون الدفاعي الأمريكي الإسرائيلي: المساعدات العسكرية السنوية"

تتلقى إسرائيل مساعدات عسكرية واقتصادية كبيرة من الولايات المتحدة سنوياً. وفيما يلي بعض الأرقام والإحصاءات العامة حول هذه المساعدات:

1. المساعدات العسكرية:
   - الولايات المتحدة تقدم حوالي 3.8 مليار دولار سنوياً في إطار برنامج المساعدات العسكرية لإسرائيل. هذه المساعدات تأتي ضمن اتفاقية المساعدة الأمنية الموقعة بين البلدين لعام 2016 والتي تمتد لمدة عشر سنوات، بإجمالي 38 مليار دولار.[17]
2. المساعدات الإضافية:
   - بالإضافة إلى المساعدات العسكرية السنوية، هناك أحياناً مساعدات إضافية تُقدم في حالات الطوارئ أو بناءً على طلبات خاصة من الحكومة الإسرائيلية. على سبيل المثال، تم طلب 14.1 مليار دولار لدعم إسرائيل في أكتوبر 2023.[18]
3. الدعم الاقتصادي والبحث والتطوير:
   - بالإضافة إلى المساعدات العسكرية المباشرة، هناك برامج أخرى تشمل التعاون في مجالات البحث والتطوير العسكري والاقتصادي، وتطوير القبة الحديدية وأنظمة الدفاع الصاروخي الأخرى.[19]
4. استخدام المخزون الأمريكي:
   - يتمكن الجيش الإسرائيلي من التزود من مخزون الأسلحة الأمريكية المتواجد في إسرائيل، كما هو مذكور في النصوص.

من الجدير بالذكر أن هذه الأرقام قد تتغير بناءً على السياسات والإجراءات التشريعية في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية.

الخاتمة

في 23 أكتوبر 2023، كتب المحلل السياسي الإسرائيلي رون بن يشاي مقالاً في صحيفة "يديعوت أحرونوت" بعنوان لافت: "إسرائيل والولايات المتحدة تخوضان الحرب معًا لأول مرة، لذا على الجيش الإسرائيلي الانتظار". أشار فيه إلى أن الأميركيين "يخوضون معركة إقليمية، يحاولون خلالها حماية قواتهم وإسرائيل من هجمات التنظيمات المرتبطة بإيران". واعتبر أن السبب وراء هذا الانخراط الأميركي المكثف في الحرب هو "التآكل الخطير في قدرة الردع الإسرائيلية تجاه دول الإقليم"، وذلك عقب نجاح الهجوم الذي نفذته حركة

"حماس" على بلدات غلاف غزة. وخلص إلى أن هذه الشراكة التي "تحدث بناءً على طلب إسرائيلي كبير، تُلزم الحكومة والمنظومة الأمنية الإسرائيليتين بالاستماع إلى المطالب والنصائح الأميركية"، و"الاستجابة لمطالب واشنطن رغم الصعوبات، لأنها تدرك أنه من دون هذه الشراكة العملياتية والمساعدة اللوجستية، ستواجه صعوبات في الصمود في حرب متعددة الجبهات، خاصة إذا قررت إيران وحزب الله تصعيد الأمور إلى حرب شاملة."

وفي السياق ذاته، لاحظ المحلل يوآب برومر في مقال نشره في 27 أكتوبر 2023 في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن الدعم الأميركي التقليدي لإسرائيل كان يستند في الماضي إلى "الافتراض أن إسرائيل ليست بحاجة إلى دعم مباشر، وأنه يكفي أن توفر الولايات المتحدة لإسرائيل وسائل القتال، فيما الأخيرة تحقق النصر بقدراتها الذاتية". وأوضح أن هذا هو ما جعل إسرائيل "على عكس اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان، ودول حلف شمال الأطلسي، لم تحتج أبداً إلى مظلة نووية، أو وجود قوات أميركية لحماية أراضيها". لكنه أشار إلى أن إسرائيل تعيش الآن في حلقة مفرغة، "فإذا نُظر إليها لأول مرة في تاريخها على أنها بحاجة إلى الولايات المتحدة لإنقاذها أو لحمايتها من حزب الله، فإن هذا سيقوض نجاعتها الاستراتيجية في نظر العديد من الأميركيين؛ وفي المقابل، ليس من المؤكد أن تتمكن إسرائيل من الانتصار في المواجهة المتعددة الجبهات دون التدخل العسكري الأميركي."

الأسئلة المطروحة

تثير هذه التحليلات تساؤلات مهمة: هل يعني هذا التطور في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية أن الولايات المتحدة أصبحت أكثر قدرة على ممارسة الضغوط السياسية على الحكومة الإسرائيلية لدفعها إلى قبول التصور الأميركي لـ "اليوم التالي" للحرب على غزة؟ وقبل ذلك، هل تهتم إدارة جو بايدن فعلاً هذه المرة بالتوصل إلى حل للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي على قاعدة حل الدولتين في إطار ترتيبات إقليمية تؤدي إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، وخصوصاً بين إسرائيل والسعودية؟

خارطة الطريق لحل الصراع

خلال أحداث الانتفاضة الثانية، وبينما كانت إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش الابن تستعد لغزو العراق، طرحت في سنة 2003 مشروع "خارطة الطريق" لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي على ثلاث مراحل. تضمنت هذه الخطة "إصلاح" السلطة الفلسطينية وتشجيعها على محاربة "الإرهاب"، مع وعود بإقامة دولة فلسطينية في نهاية المرحلة الثالثة بحلول سنة 2005. واليوم، تستمر الإدارة الأميركية في تجهيز جيش الاحتلال الإسرائيلي بأحدث الأسلحة، وتغطي سياسياً ودبلوماسياً حربه على قطاع غزة، بينما تعرض "جزرة" للسلطة الفلسطينية بدعوتها لاستلام الحكم في غزة بعد "تجديدها" وبعد القضاء على حركة "حماس"، وتلوح مجدداً بحل الدولتين. السؤال هو: هل هناك داخل السلطة الفلسطينية من هو على استعداد لتلقف هذه "الجزرة"؟[20]

التوصيات:

يمكن استخلاص عدة توصيات بشأن سياسة الولايات المتحدة تجاه الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني ودورها في المنطقة. وفيما يلي بعض التوصيات المحتملة:

1. تعزيز المساعدات الإنسانية:
   - يجب على الولايات المتحدة زيادة الضغوط على إسرائيل لتخفيف القيود على إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية لسكان القطاع ومنع تفاقم الأزمة الإنسانية.
2. تفعيل الدبلوماسية:
   - تكثيف الجهود الدبلوماسية لنزع فتيل التوترات الإقليمية ومنع تصاعد الصراع إلى مواجهة شاملة، خاصة مع حلفاء حركة حماس مثل إيران وحزب الله..
3. التأكيد على حماية المدنيين:
   - ضرورة الضغط على إسرائيل لتقليل الخسائر في صفوف المدنيين الفلسطينيين، وتوفير ممرات آمنة للمدنيين خلال العمليات العسكرية.
4. وقف الدعم العسكري:
   - ايقاف الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل وضمان أن يتم استخدام الدعم السابق بطريقة تتماشى مع القانون الدولي وحقوق الإنسان.

تقديم المراجع وفق نظام (APA) الحديث:

- Achcar, G. (2024, February-March). Les Etats-Unis à la rescousse. In Israël Palestine: Une terre à vif. *Monde diplomatique, Manière de voir, 193*, 63-65.
- Bourdillon, Y., & Le Billon, V. (2023, October 26). Les Etats-Unis prennent leurs précautions au Moyen-Orient. *Les Echos*.
- Brunel, P. (2024, January 7). Guerre Israël-Hamas: Blinken veut éviter que la guerre se propage au Liban. *Le Echos*.
- Sanches, M. (2023, October 18). Pourquoi les États-Unis soutiennent-ils Israël? *BBC NEWS AFRIQUE*.
- Shafir, E. (2024, January 25). حرب السيوف الحديدية: فجوات آخذة في الاتساع في العلاقات ما بين الولايات المتحدة وإسرائيل. *نشرة مختارات من الصحف العبرية، 4230*.
- Sanches, M. (2023, October 18). Pourquoi les États-Unis soutiennent-ils Israël? *BBC NEWS AFRIQUE*.
- Vincent, E. (2023, October 27). Avec deux porte-avions, l'armée américaine veut constituer une 'bulle' navale autour d'Israël. *Le Monde*.
- "Déclarations de dirigeants américains sur le conflit entre Israël et le Hamas." (2023, October 27). *SHARE AMERICA*.
- "Des commandos américains en Israël pour localiser les otages." (2023, November 3). *TRT Francais*.
- "En Arabie saoudite, Blinken évoque normalisation avec Israël et avenir de Gaza." (2024, January 9). *The Times of Israel*.
- "Gaza. Les livraisons d'armes américaines à Israël plus que jamais contestées." (2023, December 11). *Courrier international*.
- "Guerre Israël-Gaza: le soutien à Israël isole les Etats-Unis sur la scène international." (2023, December 24). *AFP*.
- "Hochstein en Israël pour éviter une guerre avec le Liban." (2023, November 20). *ICI BEYROUTH*.
- "Le soutien de Biden à Israël irrite une partie de l'administration américaine." (2023, November 9). *GEO*.
- "Trois militaires américains tués en Jordanie: Joe Biden désigne des groupes pro-Iran et menace de représailles." (2024, January 28). *Le Monde*.
- "Yémen: les Etats-Unis et le Royaume-Uni mènent des frappes contre les Houthis." (2024, January 12). *l'Opinion*.
- الشريف، م. (2023، ديسمبر 21). هل يمكن أن تعود السلطة الفلسطينية إلى حكم قطاع غزة؟ موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- بن يشاي، ر. (
- 2023، أكتوبر 26). إسرائيل والولايات المتحدة تخرجان للمرة الأولى إلى الحرب سوياً، ولذا، فإن الجيش الإسرائيلي مطالَب بالانتظار. نشرة مختارات من الصحف العبرية، العدد 4139.
- برومر، ي. (2023، أكتوبر 28). ألم نعد منذورين للفوز؟ العلاقات الأميركية-الإسرائيلية تدخل في حلقة مفرغة. نشرة مختارات من الصحف العبرية، العدد 4141.
- "ورقة سياساتية إسرائيلية جديدة: ما هي 'السلطة الفلسطينية المُجدَّدَة' التي تحدث عنها بايدن كجزءٍ من 'حل الدولتين'؟" (2024، يناير 29). "مدار: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية."

(1) "Déclarations de dirigeants américains sur le conflit entre Israël et le Hamas", *SHARE AMERICA*, 27/10/2023.

(2) Mariana Sanches, "Pourquoi les États-Unis soutiennent-ils Israël ?", *BBC NEWS AFRIQUE*, 18/10/2023.

(3) "Guerre Israël-Hamas: le point sur la journée du 25 octobre", *Le Monde*, 25/10/2023.

(4) "Guerre Israël-Gaza: le soutien à Israël isole les Etats-Unis sur la scène international", *AFP*, 24 decembre 2023.

(5) Gilbert Achcar, "Les Etats-Unis à la rescousse", In "Israël Palestine: Une terre à vif", *Monde diplomatique, Manière de voir*, no. 193 (fevrier-mars 2024), pp. 63-65

(6) "Gaza. Les livraisons d'armes américaines à Israël plus que jamais contestées", *Courrier international*, 11/12/2023.

(7) Pascal Brunel, "Guerre Israël-Hamas : Blinken veut éviter que la guerre se propage au Liban", *Le Echos*, 7/1/2024.

(8) "Des commandos américains en Israël pour localiser les otages", *TRT Francais*, 3/11/2023.

(9) "Aide humanitaire pour Gaza", U.S. Department of State, 21/10/2023.

(10) "Pour prévenir la famine et les épidémies mortelles à Gaza, il faut un accès plus rapide et plus sûr à l'aide et davantage de voies d'approvisionnement", Organisation mondiale de la santé, 15/1/2024.

(11) [17] "Gaza: les Etats-Unis condamnent Israël pour le nombre de victimes civiles", *l'Opinion*, 8/12/2023.

(12) "En Arabie saoudite, Blinken évoque normalisation avec Israël et avenir de Gaza", *The Times of Israel*, 9l1l2024.

(13) "Trois militaires américains tués en Jordanie : Joe Biden désigne des groupes pro-Iran et menace de représailles", *Le Monde*, 28/1/2024.

(14)ماهر الشريف، "هل يمكن أن تعود السلطة الفلسطينية إلى حكم قطاع غزة؟"، موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2023/12/21.

عن التصوّر الإسرائيلي لفكرة "تجديد" السلطة الفلسطينية، يمكن الاطّلاع على ورقة السياسات التي نشرها المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) بعنوان:

"ورقة سياساتية إسرائيلية جديدة: ما هي 'السلطة الفلسطينية المُجدَّدَة' التي تحدث عنها بايدن كجزء من 'حل الدولتين'؟"، "مدار: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية"، 2024/1/29.

(15)رون بن يشاي، "إسرائيل والولايات المتحدة تخرجان للمرة الأولى إلى الحرب سوياً، ولذا، فإن الجيش الإسرائيلي مطالَب بالانتظار"، نشرة "مختارات من الصحف العبرية"، العدد 4139، 2023/10/26.

(16)إلداد شافيط، "حرب السيوف الحديدية: فجوات آخذة في الاتساع في العلاقات ما بين الولايات المتحدة وإسرائيل"، نشرة "مختارات من الصحف العبرية"، العدد 4230، 2024/1/25.

(17)هذه الوكالة توفر معلومات حول مبيعات الأسلحة الأجنبية والمساعدات العسكرية للدول الحليفة، بما في ذلك إسرائيل.

مصدر: وكالة التعاون الأمني الدفاعي الأمريكية

(18) مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية(CSIS) ، اللذين يوفران تحليلات وتفاصيل حول المساعدات العسكرية والاقتصادية الأمريكية لإسرائيل.

مصدر: مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي

(19) تصدر مكتبة الكونغرس تقارير دورية حول المساعدات الخارجية الأمريكية، بما في ذلك المساعدات لإسرائيل. هذه التقارير توفر أرقامًا دقيقة وتفاصيل حول كل عام.

مصدر: خدمة أبحاث الكونغرس

(20) يوآب برومر، "ألم نعد منذورين للفوز؟ العلاقات الأميركية-الإسرائيلية تدخل في حلقة مفرغة"، نشرة "مختارات من الصحف العبرية"، العدد 4141، 2023/10/28.